

وأرتعش كالبحارة الذين تهزهم الرياح
حين يرون ربان سفينتهم الغارقة
يتخلى عنها للعاصفة العاتية
ويفادرها كغراب مشنوم ..

أوديب : لم أتخل عن السفينة ولا عنكم
أنتم تخليتم عن أنفسكم

الجوقة : نحن تخلينا عن أنفسنا ؟ ماذا تقصد يا أوديب ؟

أوديب : مددت يدي لأتقذكم من الغرق

الجوقة : ودعوناك المنقذ والربان

وهتفنا : أنت الأب والراعي والقديس

أوديب : ثم تركتم أيديكم

للذئب الغادر

والكلب الحاقد

والقرصان الفاجر ..

أسألتكم أنفسكم يوماً

كيف يعيش القديس العابد

وسط كلاب وذئاب ؟

صنعوا النبوءة ، نسجوا الأسطورة ، فسكت

قالوا طاغية ، فرضيتم

الجوقة : بل قالوا جاوزت الحد ولم ترع قوانين العدل

صممت على معرفة القاتل ، لا تعلم أن القاتل أنت ..

أوديب : صممت على معرفته من أجلكم .

الجوقة : وتمردت على النبوءة والأسطورة ..

أوديب : لأخلص نفسي وأخلصكم

الجوقة : يا أشقى الناس جميعاً . ليتك ما كنت عرفت ولا كنت تمردت .

أوديب : ليظل الوباء يهلككم ؟ لتبقى الهول تحاصركم وتنفذ في دمائكم ؟

الجوقة : لكي لا تصبح طاغية ، فتعاقبك الآلهة ، وأى عقاب ..

أوديب : أسألتكم أنفسكم : من صنع الطاغية أو الطغيان ؟ أنتم .. أنتم ..

الجوقة : نحن ؟ هل تلقي التهمة حتى لا نصرخ فيك : دافع عن نفسك ؟

أوديب : وما جدوى الدفاع والاتهام ؟ انكم ترون ملكاً فقد ملكه ، وأبا

حطم أسرته . وشقياً يترك أرضه الى أرض أخرى لا يدنسها